المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 07-05-2006 العـــدد : 4591
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

تتناول الجوانب الاقتصادية والأمنية والسياسية في منطقة الخليج

القمة التشاورية: تكليف وزراء الخارجية بدراسة ورقة الكويت

"الاقتصادية"من الرياض

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، واخوانه قادة دول مجلس التعاون في دول الخليج العربية، اجتماعهم التشاوري الثامن أمس في قصر الدرعية في الرياض. ورأس الملك عبد الله وفد المملكة الى الاجتماع. ورحب في بداية الاجتماع باخوانه قادة دول المجلس قائلا "أرحب بكم باسم الشعب السعودي. وأتمنى لكم إقامة سعيدة، وأرجو لهذا الاجتماع النجاح، وأن نتكاتف إن شاء الله على الخير، وعلى ما يسر شعوبنا".

من جانبه رحب الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الامارات رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون، في بداية الاجتماع، بالقادة الخليجيين قائلا: "يسعدنا ونحن نحل اليوم بين أهلنا واخواننا في السعودية، للمشاركة في القمة، أن نعرب عن أصدق مشاعر الأخوة والمودة والتقدير لأخي خادم الحرمين الشريفين، وأخي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد".

وقد شارك في الاجتماع من الجانب السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، إضافة إلى أعضاء الوفود الرسمية.

وقد أعرب الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين عن سعادته بالمشاركة في القمة، وقال في بيان صحفي لدى وصوله الرياض: "يسعدنا أن نشارك إخواننا قادة دول مجلس التعاون، في اجتماعنا التشاوري، الذي يعقد في المملكة، وفي ضيافة أخينا خادم الحرمين الشريفين". وأضاف قائلا: "إننا

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 07-05-2006 العـــدد : 4591
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

اليوم تواصل جمل الآمال الكبيرة، التي كانت على الدوام عنوانا بارزاً لنهجنا جميعا في النهوض بهذا الصرح الخليجي المشترك، بتكاتف جميع الجهود، وحشد كل الطاقات، من أجل الحفاظ على مصالحنا ومكتسباتنا، وتلبية طموحات وآمال شعوبنا الخليجية في الغد الأفضل". وأضاف الملك حمد أن البحرين التي مارست وما زالت تحرص على ممارسة دورها كاملا في مسيرة التعاون الخليجي، ترى في هذا الاجتماع التشاوري، تأكيداً على مواصلة مسيرة التعاون المشترك، وتعزيز وتطوير عملنا الجماعي، بما يلبي متطلبات المرحلة المقبلة بكل ما تحمل من متغيرات وتحديات كبيرة. واستطرد الملك حمد قائلاً: "إننا نسجل هنا بالاعتزاز والارتياح لتلك الخطوات الإيجابية، والمثمرة التي تحققت في مسيرة تعاوننا الأمني المشترك، والتي جاءت بفضل تكاتف جميع الجهود. إيماناً منا بأن الأمن الجماعي يعد ركيزة أساسية وحيوية لدفع عجلة التنمية الشاملة في دولنا، وكضمانة أكيدة لحماية مكتسباتنا وصيانتها، وتحقيق الاستقرار لدولنا وشعوبنا، حيث كان للتعاون في ميدان التنسيق الدفاعي المشترك، الذي أثبتت أحداث العالم مدى الحاجة إلى ترسيخه وتعميقه، حماية لشعوبنا وشعوب العالم أجمع من أعمال العنف والإرهاب". وختم ملك البحرين بيانه قائلا: "إننا نأمل أن يكون ما سوف تتوصل إليه خلال لقائنا التشاوري هذا، إنجازاً جديداً في مسيرتنا المشتركة، بما يلبي آمال وتطلعات شعوبنا، نحو مزيد من التلاحم والتكاتف، وصولاً إلى أهدافنا وغايتنا النبيلة التي ننشدها جميعا".

من جانبه أعرب الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت عن سعادته بالمشاركة في اللقاء، وقال: "يطيب لي وقد وصلنا إلى بلدنا الشقيق السعودية، أن أعرب عن سعادتي بمشاركة أشقائي في اللقاء التشاوري الثامن، الذي يأتي انعقاده في ظروف بالغة الدقة، وفي ظل تطورات سريعة ومتلاحقة، الأمر الذي يضفي على لقائنا الأخوي المبارك أهمية مضاعفة، تحتم علينا جميعا العمل الدؤوب لتفعيل عملنا الخليجي المشترك".

وأعرب فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في عمان، عن سعادته بالمشاركة في القمة التشاورية، حيث نقل تحيات السلطان قابوس بن سعيد، وتمنياته الطيبة لأخيه خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد. على الصعيد ذاته أوضح الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجية الإمارات أنه تم تقديم ورقة مهمة من أمير الكويت، اشتملت على جوانب اقتصادية، وأمنية، وسياسية في المنطقة، وقد كلف وزراء الخارجية في دول المجلس بدراسة هذه الورقة، وبحث آلية تنفيذها في القمة القادمة في الرياض. وأبان آل نهيان في مؤتمر صحفي مشترك مع عبد الرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إثر اختتام الاجتماع التشاوري الثامن لدول مجلس التعاون، في قصر الدرعية في الرياض أمس، أن القادة بحثوا المستجدات المختلفة في المنطقة، وضرورة دعم ومساندة اليمن. وقال: "إن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي قدم رؤيته وما استجد من اللقاء، الذي تم بين وزراء الخارجية في الرياض مع وزير خارجية اليمن، وزيارة الأمين العام لصنعاء"، لافتاً إلى أنه تم تكليف الأمين العام بضرورة وسرعة دعم ومساندة اليمن الشقيق.

وبين وزير الخارجية الإماراتي أن القمة بحثت موضوع الإرهاب، كونه موضوعاً مهما يؤثر في المنطقة بشكل مباشر، وأضاف أن البحرين رحبت باستضافة مركز مكافحة الإرهاب، وقال: "هذا المركز طالب بإنشائه خادم الحرمين الشريفين، وهذا يؤكد اهتمام المنطقة، واهتمام دول مجلس التعاون بهذا المركز، وضرورة تبني فكرة الملك عبد الله".

من جانبه أشار عبدالرحمن العطية أن القمة ناقشت مجالات التعاون المشتركة، والتطورات الراهنة التي تشهدها المنطقة، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والوضع في العراق، والملف النووي لإيران، وكذلك الجزر الإماراتية الثلاث. وأبان أمين عام المجلس أن القمة ناقشت تقريراً قدمه قادة المجلس، يتعلق بتفعيل مجالات التعاون مع اليمن، وفقاً للمسارات الأربعة المعروفة، وهي مجموعة الأمن المشتركة، التي تعنى بانضمام اليمن إلى منظمات جديدة، مثل منظمة هيئة التقييس، إضافة إلى المنظمات التي انضمت إليها منذ قمة مسقط في عام 2001. وكذلك المسار الثاني المتعلق بمؤتمر المانحين المقرر عقده في نوفمبر في لندن، والمسار الثالث المتصل بمؤتمر فرص استكشاف الاستثمار في صنعاء في فبراير من العام المقبل، الذي سيتم الإعداد له بالتنسيق مع الدول والمنظمات الخليجية المعنية. وقال العطية: "والموضوع الأهم الذي كلفني به أصحاب قادة دول المجلس، هو الإسراع في عقد اجتماع الصناديق الخليجية، والجهات المختصة في الدول الأعضاء، من أجل المشاريع العاجلة المتصلة بالبنى التحتية أو الخدمات". وأوضح العطية أن اللقاء التشاوري كان لقاء عاماً وفرصة لتبادل وجهات النظر، حيال مجمل الأمور التي أولاها القادة الخليجيون اهتماماً بالغاً لجهة الإسراع في تنفذ القرارات الصادرة عن القمم المتعاقبة لدول مجلس التعاون الخليجي.